

٩. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٩) | الشيخ

د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدي اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين واما ابراهيم وال ابراهيم من الخلفاء والانبياء والمؤمنين بهم وهم ولا بد وعبوديتكم له وطاعته له واعراضه عن عبادة الله ومحبة غيره وطاعة غيره - [00:00:01](#) انتم وابطاؤكم افضل منكم فانهم عدو لي الا رب العالمين كما فعلت النصارى. مثال ذلك اسم الفناء. فان الفناء ثلاثة انواع. نوع من الانبياء والانبياء ونوع من القاصدين من الاولياء والصالحين. ونوع من المنافقين الملحدين المشرعين. فاما الاول فهو - [00:00:41](#) ولا يعبد الا اياه ولا يتوكل الا عليه ولا يطلب من غيره وهو المعنى يجب ان يقصد بقول الشيخ لم يزيد عليه قال نريد الا اريد الا ما اريد اي وهو المراد - [00:01:17](#)

وكمال العبد لله يريد ولا يحبه ولا يرضى الا ما اراده الله. ورضيه واحبه وهو ما امر به من كالملائكة والانبياء والصالحين. وهذا معنى قوله في المولد الا من اتى - [00:01:37](#)

اللهم اجلسني قالوا مرسلين من منا سوى الله ومما سوى عبادة الله او مما سوى ارادة الله او مما سوى محبة وهذا المعنى من سمي هو اول الاسلام واخره وباطن الدين وظاهره - [00:01:57](#)

وهذا يحصل الكثير من السالكين وتري ايام عظيمة في قوله تعالى اصبح اخوانكم بموسى فارغا ان كادت تبدي به لولا ان خلقنا على قلبها. قالوا فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى - [00:02:17](#)

وهذا كثيرا اما حب او خوف او رجاء يبقى قلبه منصرفا عن كل شيء الا بحيث يكون عند واذا قبل على صاحب وبمشهوده عن شهوده وبمذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته - [00:02:50](#)

ويبقى من لم يزل وهو الرب تعالى. والمراد ثناؤها في شروط العبد وسلامه على ان يدركها او يشهدها. والى قولي هذا ضعفا نحب حتى يضطر في تمييزه. فقد يظن انه هو - [00:03:20](#)

محمود كما يذكر ان رجلا قال في احبه نفسه خلفه فقال انا وضعت فما وقعت خلفي قال فظننت انك امي وهذا موضع زلت فيه ابواب واظن فيه حتى لا يكون بينهما فضل في نفس وجودهما. وهذا غلط فان الخالق لا يلتحم به شيء اصلا. بل لا يمكن ان يتحد -

[00:03:40](#)

وفسد الحقيقة كل منهما لا هو هذا ولا هذا فما احد الماء واللبن الماء والخمر ونحو ذلك ولكن يتحد المراد والمحبوب والمراد هو المكروه وان يتفقان في نوع الارادة والكراهة ويحب هذا - [00:04:10](#)

ويرضى ما يرضى ويسخط ما يسرق ويكره ما يكره ويوالي ويعاني من وهذا الكلام كله فيه نقص. والانصار لم يقعوا في هذا الانبياء من هذا بعد الصحابة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:33](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا هذا الاصطلاح الذي ابتدعه الصوفية بالفناء ثم تقسيم الفناء الى كذا وكذا لا حاجة اليه - [00:05:02](#)

ولو ان الشيخ رحمه الله اعرض عنه لكان اولى واحسن وابين واصح لان كلام الشيخ المقصود به الاخلاص ان يكون الانسان مخلصا لله جل وعلا محبا له ومريدا لما يريد - [00:05:24](#)

الله ومبغضا لما يبغضه الله ومعاد لاعداء الله وهذا كونه يقال انه يوالي الله ويحب ويعمل الله ويترك لله اوضح واحسن واقرب للحق من ان يقول الفنان انه فنى بكذا وفنى بكذا. على كل حال هو اصطلاح صوفى - [00:05:45](#)

ما عرف الا من قبل الصوفية. ثم التقسيم تقسيم الخطأ لان المسلمين بالنسبة للامر والنهي والعبادة امرهم واحد. ما قسموا الى خاصة وعامة ويفنى في السوا ويفنى في المراد ويفنى في كذا الى اخره - [00:06:09](#)

على كل حال هذه الاصطلاحات الحادثة المبتدعة ما تأتي بخير وانما تأتي بشر وتأتي بامور قد تكون مشكلة على بعض الناس ويقع فيها ولا سيما اذا تكلم في ذلك مثل شيخ الاسلام ومثل - [00:06:32](#)

العلماء الكبار المعروفين فانه يطلب المعنى يجتهد فيه. وقد يخطئ الانسان ذلك ولا يعرفه فمقصوده بالفنا كما عرفنا ان الانسان يكون مراده مراد مراد ربه جل وعلا وهذا هو الاخلاص لله جل وعلا - [00:06:51](#)

وكذلك يكون الذي يبغضه الله يكون مبغضا عنده والذي يكون يحبه الله محبوبا عنده وهل الناس يختلفون في هذا لا يختلفون الا باختلاف المعرفة التي تقوم بقلوبهم ثم يتبع ذلك - [00:07:16](#)

عمل لان العمل تبع للعلم والمعرفة التي تقوم بالقلب. وهذا امر ظاهر وجلي ومعروف عند المسلمين ان الناس في الايمان والعمل ليسوا سواء فهذا هو المقصود بهذه الانواع التي ذكر - [00:07:37](#)

انا بكذا الى اخره نعم ما كونه مثلاً يفنى محبوبة عن نفسه فهذا من الجنون الجنون الذي هو نقص لا يكون عند اهل اه العقل واهل العلم ولهذا مثل ما قال هذا لا يوجد في الصحابة ولا في - [00:07:58](#)

اولياء الله وانما وجد فيما بعد لما كثرت اه الافكار وكثرت المناهج التي بعضها جاء من من غير دائرة الاسلام من اديان اخرى اكتسبت من اديان اخرى وارادوا انهم يلزقوها بالاسلام ويجعلوها اسمى واصطلاحات قد تعسر يعسر فهمها على كثير من الطلاب - [00:08:24](#)

كثير من الناس اذا قيل الفناء ايش الفناء انعدام عن الشيء مقصودهم الفناء الاصطلاح الذي اصطلحوا عليه. نعم لما الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واكوى واثبت في الاحوال المالية من ان تغيب عقولهم او يحصل لهم غش او ضعف او سقم او فناء - [00:08:55](#)

ثم اذا قالوا مثلاً الانسان انا اذا مثلاً وقع في المخالفات ووقع في مثل يقول انا الله يجوز ان نعذره يقول انا فنيته في ربي عن نفسي ولهذا تكلمت في هذا الكلام الذي اريد به الحق - [00:09:29](#)

كل هذا لا لا يجوز ولا يجوز ان نعذره في هذا وهذا وقع فيه من وقع وبعضهم يقول ما في الجبة الا الله يعني انه غاب عن نفسه وغاب عن شهوده فيما يزعم انه يحب الله جل وعلا فلا يشعر بما حوله - [00:09:50](#)

هذا اذا كان كذلك صحيح فهذا نقص نقص في العقل ونقص في السلوك الامور المبتدعة لا لا تأتي الا بشرط لا تأتي بخير نعم المثال اللي ذكره انه يقول - [00:10:11](#)

سقط محبوبه في في البحر فاسقط نفسه خلفه وقال له انس قدت يعني بدون ارادتي فما الذي اسقطني قال غبت عن نفسي فيك ظننت انك انا العقول هذا اذا وقع فهو نقص ظاهر جدا وجنون ايضا - [00:10:39](#)

نعم من عباد البصرة. لانه كان فيهم من يوشى عليه اذا سمع القرآن. هذا شيء اخر كان يغشى عليه سمع القرآن او سمع المواعظ هذا يكون معناه ان الوارد على قلبه يكون قويا فلا يحتمله - [00:11:05](#)

وقد يموت وهذا وقع في كثير من التابعين واتباع التابعين اذا سمع المواعظ وسمع بعض الايات التي فيها التخويف وذا سقط اغشي عليه وقد يموت ديال البصرة انه تقدم ليصلي بالناس - [00:11:29](#)

آ صلاة الفجر قرأ سورة لما جاء الى قوله ونقر في الناقور امشي عليه وسقط اذا هو ميت وغيره هذا ما وجد في الصحابة يذكر انه مثل ما ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الكافي - [00:11:54](#)

الدواء الشافي او الجواب الكافي ان عمر كان يقرأ الآية ثم يمرض ويعاد. هذا ليس صحيح ليس صحيح كان يقرأ نعم ويبكي ولكن ما فيه انه اعادة ويسقط او ولم يقع هذا من الصحابة لان الصحابة ايمانهم قوي وعقولهم قوية. فايماهم كالجبال اما - [00:12:23](#)

لجو فيما بعدهم نعم وقد يحصل في هذا الوقت الحاضر هذا وهذا هو السر الوارد على القلب قوي ومؤثر كثيرا فلا يحتمله. قلبه ثم يغمى عليه وهذا نقص ليس من الكمال هذا من النقص. فحالة الصحابة اكمل واتم - [00:12:51](#)

نعم ووزارة بن عوف هو قاضي البصرة الذي مات في القراءة. نعم اه في قصص اه الزهاد والوعاظ هذا واقعة كثيرة اذا كان صحيحا وبعضه صحيح وبعضه قد يكون فيه مبالغات والله اعلم - [00:13:15](#)

ولكن كل هذا ليس مطلوبا ولا ينبغي ان يثنى على الانسان في ذلك حتى يقول في تلك الحال من الاموال ما اذا صحى عرف انه غالب فيه. كما يحكى كما - [00:13:46](#)

وابي بكر لا هو اشياء كثيرة غيره كله ابي يزيد البسطامي اه ذكر عنه كلام سيء جدا كان يقول رأيت الله وانا قالوا له لو رأيت فلان قال انا رأيت من هو - [00:14:06](#)

كذا هو كذا كلام ما ينبغي انه يذكر شيخ الاسلام يقول انه هذا يعني يؤوله على هذا التأويل. يقول انه يغيب عن عقله غبل عقله يغيب في هذه الامور لضعف - [00:14:37](#)

المورود عليه وكونه يحب آا امر الله يحب وعده او يتأثر به ثم يتكلم كلاما لا يشعر به. يقول بدليل انه اذا فيما بعد ينكر يقول ما قلت هذا الشيء ولا وقع مني - [00:14:58](#)

دليل على انه يغيب كله شعور فيكون ان ادورا في ذلك ولكن الذي يكون معذور مثل الذي يكون مأجور لا يستويان نعم والشبلي كان يقول انا لا اعبد الله ليه - [00:15:19](#)

على حسب ما يروى عنه الله اعلم هل يصح ولا لا يصح؟ نعبد الله شوقا لجنتها وارادة لجنتها وخوفا من ناره وانما اعبدته حبا له ابتلي بحبس البول فصار يذهب وكان يعلم الصبيان - [00:15:43](#)

اذهب اليهم يقول استغفروا لشيخكم الكذاب ما تحمل ما استطع انه يتحمل هذا المرض الذي اصيب به اذا كان لا يتحمل هذا كيف يتحمل النار؟ يقول لو احرقني بالنار لصرت اسبح واكبر واهل - [00:16:05](#)

نعيم هذا كله رعونات وكلام لا يجوز ان يغتر به انسان مسكين ما يتحمل عذاب الله وعذاب الدنيا ما يتحملة عذاب الاخرة فان العذاب اذا وقع فيه امره شديد يجب انك تسأل ربك العافية في الدنيا والاخرة - [00:16:26](#)

عذاب الدنيا حتى يكون مؤلم وشديد يجي له صبر ويحتاج الى قوة تحمل وقد لا توجد نعم ومثل ذلك يروى ايضا عن رابعة العدوية وعن غيرها لكن نقول اذا صحت هذه فلا يجوز ان يقتدى بها قالوها - [00:16:57](#)

اجتهادهم وتصورهم بانهم في هذه الحالة ولكن اذا وقعوا في العذاب يختلف الامر مسهم العذاب يعلمون انهم ضعفاء وانهم لا يتحملون ذلك نعم الفضيل ابن عياض رحمه اه والله لما مات ابنه - [00:17:20](#)

وقيل له ابنك مات ضحك ويقولون ان هذا يدل على الرضا انه رضي بالقدر هذا يكون اكمل من الرسول صلى الله عليه وسلم مات ابنه صارت تذرف عيناه ويقول يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:17:55](#)

هذا اكمل لانه كما قال هذه رحمة الظعيف الذي يصيب بهذه الالم الشديد الموت مو سهل يقف عند امر الله جل وعلا نكون نضحك يقول لي لان هذا قدر قدره الله فانا افرح به - [00:18:25](#)

هذي حالة ولكن حالة المصطفى اتم واكمل واولى بان تتبع ولا تتبع حالات الناس للآخرين نعم فالامة تكون قلوبهم ليس فيها سوى محبة الله وارادة وعبادته بل يشهدون المخلوقات قائمة بامر الله مدبرة لمشئى مدبرة لمشيئته - [00:18:48](#)

فيكون لهم فيها ويكون ما يشهدون من ذلك مؤيدا وملكا لهم في قلوبهم والعبادة له وحده لا شريك له وهذه هي الحقيقة التي دعا اليها القرآن وقام بها اهل تحقيق الايمان والكمال من اهل العرفان ونبينا صلى الله عليه وسلم امام - [00:19:24](#)

السموات اصبح فيه ولا ظهر عليه ذلك بخلاف ما كان يظهر على نفوسهم من الترشي صلى الله عليه وسلم اجمعين ان يشهد ان لا موجود الا الله وان وجود الخالق هو وجود المخلوق. هنا موسى عليه السلام - [00:19:50](#)

شاهد امر الجبل ولانه مثل هذا جبل يتكدكك لا يثبت في هذا الضعيف الذي مثل المخلوق الذي واما الرسول صلى الله عليه وسلم

ما شاهد الشيء الذي مثل هذا الشيء حتى يقول انه - [00:20:21](#)

يعني بقي طبيعته ما حصل له ثم ما ندرى ماذا حصل له. فوق السماوات لما رأى سدرة المنتهى وغشيها من امر الله ما غشها والله جل وعلا اخبر انه رأى من آياته الكبرى - [00:20:51](#)

الله اعلم ما هي الايات التي رآها ولكن ليس موسى طلب من ربه جل وعلا ان يراه. وهذا مقصوده ان موسى مشاهدة ولهذا الله جل وعلا يخبرنا ان الصعق انه يصيب الناس اذا فوجئوا بامر فظيع - [00:21:10](#)

يصعق الانسان يذهب عقله اذا نفخ في الصور يصعب من في السماوات ومن في الارض لشدة النفخ بل ما هو اقل من هذا بكثير الله اخبرنا عن صالح ان جبريل صاح بهم صيحة غدتهم الصيحة هي صيحة جبريل - [00:21:38](#)

فسقطوا اموات اذا جاء الشيء الذي فوق طاقة الانسان ما يثبت يموت وينتهي اه موسى عليه السلام رأى من هذا من هذا النوع فغشي عليه قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين - [00:22:05](#)

يعني تبت اني اسأل مثل هذا السؤال لان هذا لا يحتمله الانسان في هذه الحياة وامن نوع واما النوع الثالث. واما النوع الثالث مما قد يسمى ثلاثة فهو ان يشهد ان لا موجود الا الله - [00:22:34](#)

والموجود الخالق هو وجود المخلوق. هذا وهذا كفر بالله جل وعلا كفر بالله الشهود هذا لأنه معناه لا يميز بين خالق ومخلوق شيء واحد وهم في هذا يقعون في الكفر وقد يشعرون وقد لا يشعرون. ولهذا يقول احدهم انا دائم في طاعة - [00:22:54](#)

ان عصيت امره الشرعي اطعت امره القدري ويقول احدهم اصبحت منفعا لما يراد بي. ففعلي كله طاعات حتى الزنا والسرقة والتعدي يزعم انه طاعة لانه موافق ليش الامر الكوني لانه لا يقع شيء في الكون الا بارادة الله الكونية القدرية - [00:23:24](#)

هذا معناه انه انسلخ من الشرع واتباع للشيء الذي يراه يتصورهم انه طاعة وهو معصية الانسان مثلاً يترك الصلاة يقول هذه طاعة لان هذا مقدر هذا لا يمكن انه يستساغ ابدًا - [00:23:58](#)

نعم وهذا يبلغ منه المشايخ المستقيمون. وهذا ايش؟ يبرأ منه والشيخ لما كان في وقت كثر فيه هذه الانواع وغيرها من الامور والمخالفات صار يتكلم في حالاتهم ثم يتلمس لهم الاعذار ببعضهم - [00:24:22](#)

انهم يكون هذا بخلاف ارادتهم ولكن الذي يخالف الشرع ويخالف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم يستحق انه يعاقب يستحق انه يقاطع ويستحق ان انه يحذر منه ويخبر الناس بان طريقته غير سليمة - [00:24:54](#)

وانه مخالف لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ما يغتر به الناس ان هو في نفسه وقد يعذر لانه اجتهد في هذا وصل الى الشيء الذي يرى انه مجتهد ان كان مثل - [00:25:20](#)

المشايخ المفروض انهم يعرفون يعرفون الحق من الباطل الالحاد الذي هو الحلول او الاتحاد الحلول قالت النصارى ان الانسان حل في الاله اللاهوت حلف الناسوت لهذا هذا ما يقوله الا بعضهم وليس كلهم - [00:25:41](#)

لهذا قالوا ان عيسى هو الله يعني ان الله حل به وكذلك قال اليهودي الخبيث الماكر الذي جاء لافساد دين المسلمين ابن سبأ قال ان الهنا حل في علي علي هو الهنا - [00:26:14](#)

الحلول معناه ان يحل الاله في الانسان او في المخلوق او في اي شيء اني مخلوق من سواء كان حيوان ولا انسان وغيره وبعضهم اذا رأى من يعجبه صورته من امرأة ولا امرء ولا ما اشبه ذلك - [00:26:34](#)

يقول هذا الهنا الله حن فيه حل فيه هذا كفر كفر بالله جل وعلا والحاد وبال بين ظهر اما الاتحاد الاتحاد جنون واهدار للعقول نهائياً بانهم يقولون الله هو المخلوق. ولا فيه اثنين - [00:26:56](#)

ما يجوز انك تقول خالق ومخلوق بس كل شيء هو هو الخالق لهذا بعضهم يقول الله والله ويصرح بها ويقول اذا صليت صليت لنفسك واذا سبحت سبحت لنفسك واذا جاء رسول فهو مني الي فليس هناك فرق بين خالق ومخلوق - [00:27:21](#)

لما قيل لمثل هذا كلامك هذا يقتضي انه لا فرق بين الماء والخمر ولا بين الزوجة والام وقالوا وهو كذلك ولكن المحجوبون قالوا بالفرق فقلنا عليكم نحن فلا فرق هل هذا يمكن يكون - [00:27:50](#)

يمكن ان يقول انه ضلال فقط الاهدار للعقول واهدار للشرع وضلال متناهي. فالمقصود الفرق بين الحلول والاتحاد. الاتحاد اتحد الخالق بالمخلوق فصار شيء واحد والحلول الخالق جل وعلا حل بالمخلوق. دخل في - [00:28:13](#)

وكله كفر بالله جل وعلا فهل هذا وجد في الامم السابقة ما نعرف ان هذا وجد في الامور السابقة الا ما قالت النصارى فقط ولكنه في هذه الامة في قوم يزعمون انهم هم العارفون - [00:28:37](#)

اتركونا على انفسهم العارفين او الاولياء كل هذا اشتغال فيه وذكره لا فائدة فيه ولا خير فيه اصلا لانه ضلال متناهي وليس بعده ضلال نعم اذا قال احدهم ما ارادنا الله او لا انظر الى غير الله ونحو ذلك فمراد بذلك ما ارى ربا غيره ولا خالقه - [00:28:58](#)

ولا اله غيره ولا تنظروا الى غيره محبة الله او خوفا منه او رجاء له فان العين تنظر الى ما يتعلق فمن احب شيئا او رجاه او خافه التفت اليه. واذا لم يكن في القلب محبة له ولا رجاء له ولا خوف منه ولا بفضل له - [00:29:27](#)

ولا غير ذلك من تعلق القلب به لم يقصد القلب ان يتوب اليه. ولكن ينظر اليه ولكن يراه كما روى مما ليس في قلبه تعلق به. والمشايخ الصالحون رضي الله عنهم يذكرون شيء من تغيير التوحيد - [00:29:47](#)

الدين كله بحيث ما يكون العبد ملتفتا الى غير الله. ولا ناظر الا سواه. ولا خوف منه. هذا بينه الرسول صلى الله عليه وسلم واية البيان المشايخ كلامهم يجب ان يعرض على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبل لانه وافق كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:07](#)

وان خالفه يجب ان يرمى به وجوههم ولا يبالي به مهما كان ولا يكون العبد عبدا لله جل وعلا الا بتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاخلاص واخلاص العمل لله جل وعلا - [00:30:31](#)

ومثل هذا ما يحتاج الى انه يبينه فلان وفلان لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء به واضحا جليا وهو دعوته بل لب دعوته الى الى الله جل وعلا اول ما قرأ اسماء الناس من قوله قوله قولوا لا اله الا الله - [00:30:47](#)

واذا كان الله هو الله وحده ولا يجوز ان يؤله غيره ويتجه اليه ويبعد غيره فهذا هو الاخلاص هو الذي بينه صلى الله عليه وسلم وضح نعم فبالحق يسمع وبالحق يبصر وبالحق ينتشر - [00:31:09](#)

الحق يمشي ويحب منها ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويوالي منها ما والاه الله ويعافي منها ما عاده الله فيخاف الله فيها ولا يخافها في الله ويرجو الله فيها ولا يرجوها في الله فهذا هو القلب السليم الحي الموحد سبق ان القلب - [00:31:34](#)

السليم الذي سلم من التعلق بغير الله هذا هو القلب السليم. وقد اخبر الله جل وعلا انه لا ينجو من عذابه الا من اتى الله بقلب سليم فهو سالم ان يكون عنده شيء من الشرك - [00:31:54](#)

صغيره وكبيره اما اذا صار عنده شيء من الشرك سواء كان من الشرك الخفي او من الشرك الجلي الكبير او الصغير فانه لم يسلم قد يناله شيء من العذاب ولكن القلب لمن غلب عليه - [00:32:14](#)

كما ان العبد بما غلب عليه من العبودية ولهذا صار كثير من المسلمين يلقي في النار فيبقى فيفتاوتون فيها على قدر مخالقاتهم اذا كان اصل الامام موجود عندهم في قلوبهم مستقر ما خرج منها - [00:32:36](#)

فهم يطهرون من هذه التعلقات التي تعلقوا بها بغير الله جل وعلا فاذا مات الانسان سالما قلبه من التعلق بالمخلوق الذي هو تعلق التأله والعبادة انه لا يناله عذاب وهو الذي اخبر الله جل وعلا انه لا خوف عليه ولا هو يحزن - [00:32:59](#)

لا خوف او الخوف هو من الامور المستقبلية المتوقعة والحزن يكون على الامور الفائتة التي فاتت فهو لا يحزن على ما يفوته من الدنيا ولا يخاف فيما يستقبله من امور الآخرة. لانه صار عبد - [00:33:26](#)

لله مخلصا له العمل. هذا امر واضح لا خفا في. وهو دعوة الرسل من اولهم الى اخره كل رسول يأتي يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والله هو الذي يأله القلب. عبادة وتعلقا ورجاء - [00:33:46](#)

وخوفا ولهذا قال قوم هود له لما دعاهم الى هذا فجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فهموا هذا تماما تمام الفهم ان العبادة لله وان كل ما يعبد من دون الله يجب ان يترك. ويجتنب - [00:34:06](#)

وهذا هو الاخلاص هو الاخلاص وهو الذي اذا تحلى به الانسان فقد جاء ربه بقلب سليم اذا مات عليه نعم الحديث الموحد المسلم المؤمن المحرم العارف من معهد الانبياء والمرسلين وبحقيقته وتوحيدهم - [00:34:30](#)

فهذا النوع الثالث الذي هو ثناء الوجود هو تحقيق وتوحيدهم هو عبادة المخلوق. الحقيقة عبادة المخلوق لكل ما في معنى الكلمة من العبادة واجتناب عبادة الله جل وعلا نعم الذي يكون صاحبه ممن اثنى الله يجب يجب ان نقول هو الاخلاص - [00:34:53](#)

الاخلاص لله جل وعلا واما الاصطلاحات الصوفية التي فيها خفا وفيها لا ينبغي ان ننشرها ونتكلم فيها انها لا تزيد الامر الا آآ معروف ان اذا كانوا مثل يعدلون عن ما قاله الرسول الى شيء يصطلحون عليه - [00:35:28](#)

ان هذا نقص فلماذا ننشر كلامهم نعتني به ولان هناك اناس يتبعونهم ويحتنون بهم هذا مقصود الشيخ كثير من الناس صار كلام هؤلاء ارغب عندهم من كلام الله وكلام رسوله - [00:35:57](#)

واصطلاحاتهم يتمسكون بها غاية التمسك ولهذا صار يتكلم بذلك من اجل ان يبين لهم وليس مراد المشايخ والصالحين بهذا القول ان الذي اراه بعينه من المخلوقات هو رب الارض والسموات - [00:36:18](#)

ان هذا لا ينظره الا من هو في غاية الضلال والفساد. اما فساد العقد واما فساد الاعتقاد فهو بين الجن والالحاد مشايخ الذين يصلون بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائمتها. من ان الخالق سبحانه ينبغي ان - [00:36:45](#)

اعرف ان الكلام الذي يصدر من اه المشايخ ومن غيرهم الذي يحتاج الى انا تأوله حتى يتفق مع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فليكن هذا كمال ولا يكن ناقص - [00:37:04](#)

هذا من النقص في الواقع النقص والادون عن الامور الواضحة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقة انه نقص وليس كمالا ولكن ماذا يصنع بالناس اذا كانوا على هذه الطريقة وهذه - [00:37:24](#)

لابد ارجاعهم الى الحق وبيان الحق الذي يجب عليهم ان يسلكوه ويقولوه فاذا مثلا قولهم وان كان فيه غموض وان كان فيه قفا له محملا على المحامل الصحيحة التي تتفق مع ما جاء به المصطفى حمل على ذلك. وان كان - [00:37:43](#)

ما جاء به الرسول من القول والفعل اوضح واكمل واتم وابين واقرب الى الفهم لكن اذا فتن الناس بذلك لابد من بيانه لابد من الكلام فيه وهذه حالة الشيخ الذي يتكلم فيها - [00:38:12](#)

والا كثير من الناس يشكل عليه الفناء وش هو الفناء الرسل جاءت بالفناء نبي كذا وتبنا ثم تقسيم الفنا الى كذا وكذا الف هنا معناها عرفنا يعني اصطلاحي امر مصطلح عليه - [00:38:32](#)

بمخلوقاته شيء من داخله. ولا في داخله شيء من مخلوقاته. وانه يجب افراد القديم عن وتمييز الخالق عن المخلوق. وهذا فان بعض الناس قد يشهد وجود المخلوقات فيظنه خالق الارض والسموات بعدم - [00:38:52](#)

في مسيرة انه راعتها شعاع الشمس فظن ان ذلك هو الشمس في السماء. وهم قد يتكلمون في الفضل والجمع ويدخل في اقول هذا ايضا اصطلاح ثاني الفرق والجمع وهو من كلام الصوفية واصطلاحاته - [00:39:19](#)

يعني الفرق والجيم الفرق بين الحق والباطل والجمع بينهما ولكن هم لهم اصطلاح غير هذا فلا يجوز ان يكون عندهم الانسان من هؤلاء يخفى ولهذا هم يأتون بكلام يزعمون انه لا يفهمه الا هو - [00:39:38](#)

يقول نحن في امور تخفى على عامة الناس وعلى علماء علماء الظاهر او علماء الشريعة ونحن علماء الحقيقة وعلماء الامر الباطن كان الشرع جاء بتقسيم الناس الى - [00:40:01](#)

عالم حقيقة وعالم او عالم ظاهر وعالم باطن او انه سالك لهذا ولهذا كله من الامور المبتدعة المخترعة التي صار فيها تفرقة صار فيها ايضا صار فيها في الواقع - [00:40:28](#)

اشتباه صار فيها في كثير من الناس داخل للشيطان نعم ان العبد اذا شاء يلتفيق في المخلوقات يلقي ربه متعلقا بها مشتتة ناظرا اليها متعلقا بها اما واما خوفا واما رجاء - [00:40:53](#)

ايها العبد اذا كان اذا شهد التفرقة والكثرة في في المخلوقات مخلوقات كثيرة ومتفرقة ولكن هذا ليس المراد مراد تعلق القلب القلب

ورجائه حبه وخوفه هذا يجب ان يكون لله جل وعلا وحده - [00:41:16](#)

المخلوقات كلها فقيرة الى الله جل وعلا محتاجة اليه والانسان ميزه الله جل وعلا عن سائر المخلوقات الحقني والفكري وكذلك جعله محل للامر والنهي موكل بمخلوقات محلي لعبادته آآ المخلوقات - [00:41:40](#)

على هذا خلقة ما هو يجب ان يكون هذا باختباره ومقدوره نعم ينتقل الى الجمع اجتمع قلبه على توحيد الله عبادتي وحده لا شريك له. فالتفت قلبه الى الله بعد اتفاه والمخلوقين. اصابت محبته لربه وخوفه من ربه - [00:42:06](#)

ربي واستعانة بربه. وهو في هذا الحال قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق. ليفرق بين الخالق والمخلوق. فقد يكون مجتمعا نظرا واشهد الله سبحانه وتعالى وانه سبحانه وخالقها ومالكها على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء واستعانة وتوكل على الله -

[00:42:32](#)

الفرق بين الخالق والمخلوق مميزا بين هذا وهذا واشهد مع شهادة ان الله بكل شيء ومريض وخالقه وانه هو الله لا اله الا هو وذلك واجب في علم القلب وشهادته وذكره ومعرفته وفي حال القلب وعبادته وقصده وارادته - [00:43:12](#)

وبارك في قلبه كل شيء من المخلوقات. ومثبتا للالهية في كل شيء الهية رب العالمين. رب الارض والسماوات على الله وعلى مفارقة ما سواه. فيكون مفرقا في علمه وقصده في شهادته وارادته في - [00:43:41](#)

بحيث يكون لله تعالى ذاكرا له وعارفا به. وهو مع ذلك عالم ابن ما لك عالم خلقه وانفراده عنه وانفراده معطوفا نعم انفراده عنهم عابدا له وجها له خائفا منه محبا فيه والديه وعافيته - [00:44:11](#)

متوكلا عليه مطلعا عن عبادة غيره. والتوكل عليه والاستعانة به. والخوف منه والرجاء والموالاة فيه والمعانة والطاعة وهو انه رب كل شيء ومليكه وخالقه ومكبره. فحينئذ موحدا لله ويبين ذلك - [00:44:41](#)

ان اخر الذكر لا اله الا الله كما رواه الترمذي باسباب الدنيا وغيره من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكريات لا اله الا الله. جاء في الصحيح ايضا - [00:45:11](#)

ها هو اوضح من هذا افضل ما قلت انا والنبيون من بعدي قال افضل الدعاء دعاء عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:45:29](#)

والسبب في فضل هذه الكلمة انها تدل على الاخلاص توحيد توحيد في الباطن وفي الظاهر معلوم ان الانسان لا يكون ناجيا وعابدا على الحقيقة الا اذا كان عمله خالصا لله ومقصودا به وجهه جل وعلا فقط - [00:45:45](#)

والكلمة هذه تدل على هذا وهي واضحة في ذلك ولكن كثير من الناس لا يفهمها ويفهم السبب في عدم فهم هذه الكلمة بعدهم عن اللغة العربية عن معناها حياتهم التي كانوا يزاولونها في امور - [00:46:13](#)

تناقض معنى هذه الكلمة ولهذا تجدهم مثلا يقول يقول احدهم لا اله الا الله ويذهب يستنجد لصاحب القبر ويسأله مثل ما يسأل الله جل وعلا واذا قلت له في ذلك قال انا اقول لا اله الا الله وانا اصلي - [00:46:38](#)

كيف مثلا تقول لي ان هذا شرك وانا هذا وانا اقول والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة واشبه ذلك من الامور التي يتشبهون بها وهو ظلال بين. لان ليس المقصود - [00:47:03](#)

قول لا اله الا الله دون المعنى اذا قال لا اله الا الله يفهم معناها ويعمل بمدلولها الا لا فائدة في ذلك مجرد كلام يتلفظ به يكون مثل كلام السكران - [00:47:23](#)

او الذي يهدوا بشيء لا يدري ما هو لا ينفع اه المقصود ان فضل الذكر بها هو لاجل ذلك. لاجلها اخلاص وتوحيد لله جل وعلا وكلما كان الانسان مخلصا لله جل وعلا ان - [00:47:45](#)

عمله احب الى الله جل وعلا من غيره وان قل فالمهم الاخلاص وان يكون الامل موافقا للشرع اما كثرة العمل وهي على غير غير اخلاص لا فائدة فيه ولا عبرة به - [00:48:08](#)

يكون الانسان ممن يظن انه على خير وهو يتقرب الى النار كما قال الله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة ناصبة عاملة خاشعة ناصبة

تصل نارا حامية عنده عمل يعني تكذب تتعب - 00:48:34

نصب في ذلك وفيه خشوع كيف يكون فيها خشوع وعمل ونصب؟ ثم النتيجة انها تصل النار الحامية لانها غير مخلصه غير مخلصه لله جل وعلا او انها على بدع وظلال. ليست على دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:01
ولا يكون الا هذا اما هذا او هذا فقط في هذا ان كونا لفضيلة يعني لا اله الا الله لانها هي الاصل في هذا اصل بالاله انه يكون تعلقه وتألله بربه وحده - 00:49:24

ولا يجوز ان يتعلق قلبه خوفا ورجاء وتألها بمخلوق من المخلوقات الناس منهم من يستكثر في هذا ومنهم من يستقل لهذا اقول هذا هو اصل الدين الذي خلق الله جل وعلا - 00:49:50
الجن والانس له جمع بقولك لا اله الا الله لهذا كانت الرسل هذه دعوتهم. كل رسول يأتي الى قومه اول ما يتكلم به عندهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:50:11
يصلوا تصدقوا ولا كذا وكذا هذا لا يكون الا بعد. الرسول بقي عشر ثلاثين سنة في مكة. يدعو الى هذا فقط عندهم قتل عندهم زنا وعندهم سرقات وعندهم ظلم وعندهم اه نام عن هذا - 00:50:31

هذا ليس محرم. ولكن حتى لو انتهوا لا فائدة يجنونها من وراء ذلك الا اذا قالوا لا اله الا الله اعبدوا الله بذلك لهذا ايضا يرسل الدعاة في هذا كما في الصحيحين - 00:50:53
ما ارسل معاذ لليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب اما اليهود والنصارى وكلاهم كان موجود في اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فانهم اجبوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم - 00:51:17
خمس صلوات في كل يوم وليلة. قوله فانهم اجبوك الى ذلك معناه يعني مفهومه انهم اذا لم يقولوا لا اله الا الله لا يدعون الى الصلاة ولا فائدة في الصلاة في منهم؟ اصبر - 00:51:41

اذا هذا هو الاصل هو الاصل الذي يبني عليه العمل كله. قول لا اله الا الله فلا بد منها ولا بد من فهمها العمل بما دلت عليه هذا مثل ما يقول ايضا فيما بعد صار - 00:51:59
في جميع احواله يقول امرت ان اقاتل الناس. حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الدين الواجب كله من حقها - 00:52:20
كل الواجب والمستحب من حق لا اله الا الله ذلك الصحابة ابو بكر والصحابة معه المقصود ان هذا الذي يجب ان يركز عليه ويفهم تمام الفهم. فاذا جاء مثل هذا الحديث - 00:52:39

ان افضل الذكر لا اله ما هو غريب لان هذا هو اصل الدعوة واصل الدين واصل العبادة كل العبادة ترجع اليه الى هذا ولكن لو سألت كثيرا من المسلمين وش معنى الله - 00:52:58
يمكن ما قد يحسن وقد لا يحسن الغالب انهم لا يحسنون كثير منهم ما يدروا ايش معنى الله وكثير منهم يقول معنى الله الرب او المتصرف هو الخالق يقول معنا رياء الخالد - 00:53:17

حتى بعض العلماء المتكلمون رأيت ماذا يقول الرازي في تفسيره في تفسير قوله جل وعلا الرازي الذي ملت ملأ الارض من الكتب يغلط في هذا السبب الى قوله جل وعلا جل وعلا في سورة الاعراف - 00:53:36
وجاوزنا بني اسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعقوبون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون اتكلم في هذا الكلام الغريب عجيب - 00:54:02

يعني معنى كلامه يقول هذا من العجائب كيف قاموا قوم موسى يشاهدون فلق البحر ويشاهدون ما يشاهدون من آيات الله بالعصا وانفجاره المياه العيون من حجر حجر يحمل فتنفجر منه اثنا عشر عين لكل سبط عين - 00:54:17
ثم يطلبون من موسى ان يجعل لهم رب صحيح الكلام ذا انه يجعلهم رب لا يجعلهم الى الهى اله يألوهونه ويعبدونه والاشعري رحمه الله الاشعري على كثرة علمه جاء الى الكلام في هذا - 00:54:45

الله هو القادر على الاختراق هكذا يقول في كتابه الله القادر على الاختراق الى هو قدر الاختراع هذا معنى الرب هو الذي يخترع ويوجد ويطرد. اما الله فهو الذي يؤله ويعبد ويقصد بالعبادة - [00:55:15](#)

اه المقصود اذا مثلا العامة جهلوا هذا ليس غريبا والسبب العراق عما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم والاشتغال بكلام الناس المشايخ التصوف وغيرها اه يبتعد الانسان عن شيء ثم - [00:55:38](#)

قد يأخذ اصطلاحات ويسير عليها ثم العبادة لو سألت كثير من المسلمين الان ما هي العبادة؟ مفهوم العبادة ما هو ما يقول لك العبادة الصلاة والصوم والحج تشمل كل ما - [00:55:59](#)

تألق الانسان به طلبا لنفعه او دفعا طفل طلبا للنفع او دفعا للضر عبادة اشمل من ان تكون صلاة وصوم وحج فقط كل ما كلف به الانسان تكليفا من من الله ومن رسوله - [00:56:24](#)

فعله او تركه عبادة العبادة وفيها الفعل ويدخل فيها الترك وفيها العقيدة ويدخل فيها الفعل في الجوارح والقول وغير ذلك ولهذا لما عرف العلماء الايمان علماء السلف قالوا الايمان عقيدة قول قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - [00:56:46](#)

من المؤسف الان ان كثيرا من طلبة العلم يختلفون في تعريف الايمان حتى يوجد في الرسائل التي تكتب في الجامعات تساءلون هل العمل شرط في الايمان او انه العمل يكون جزء من الايمان او كذا او كذا الى غيره - [00:57:16](#)

يعني هذا الايمان الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بامر قطعي لا يجوز انه يختلف فيه ثم كيف يكون العمل شرط والايمان يتقدم على العمل الفقهاء لما ذكروا شروط قالوا - [00:57:42](#)

شروط الصلاة تتقدم عليها مثلا الشروط توجد في المهية ولا قبلها قبل ما هي فكيف يكون العمل شرط مقدم وقبل مشروط الشرط يكون قبل المشروط قبل الوجود المشروط لا بد - [00:58:02](#)

لكن يعني كل هذا كونوا مثلا اعرضوا عن الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم عن المعاني التي جاء بها صلى الله عليه وسلم عن وضوحها وجلالتها واضحة وجلية اه السلف ايضا في تعريفهم ماذا؟ طيب والايمان يتكون من هذه الامور الثلاثة - [00:58:26](#)

ايمان هذه الامور يعني كلها يتكون منها الايمان فاذا فقد واحد منها فقد الايمان وهذا يذكرونه بالاجماع ثم ذكر الاجماع النووي على في هذا قل اتفقوا اتفق العلماء على من اعتقد صحة الايمان - [00:58:52](#)

وعمل بذلك ولم يتكلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله انه من اهل النار. وانه كافر ما جاء بالايمان لابد ان يتكلم اب اول يشهد ان لا اله الا الله وهذا القول ويتبعه الاقوال الاخرى - [00:59:17](#)

ثم يعمل بمقتضى هذا ولا بد ان يكون في قلبه اعتقاد صحة هذا الشيء فيكون عالما به لو حق جاء به المصطلح فمجموع هذه الامور الثلاثة هي الايمان واذا فقد واحد منها فقد الايمان - [00:59:34](#)

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومن زعم ان هذا العرفة الخاصة - [01:00:03](#)

فهم المظمر هو هكذا تبتدع الصوفية اه يقولون الله لا اله الا هو هذا ذكر العامة الذي ما يفهمون شيء اما ذكر الخاصة هو ولهذا ينبحون كالكلاب هو هو هذا له ليس ليس ذكرا ولا ينفع - [01:00:25](#)

لانه ليس جملة مفيدة الذكر لابد ان يكون جملة مفيدة هل هذا يكون ذكر الخاصة الخاصة الله المستعان ابن عربي الف كتابا سماه كتاب الهو يكون هذا علم كتاب علم - [01:00:59](#)

اه اذا اجتمعوا وجدتهم ما تفرق بين ذكرهم وبين نبح الكلاب ربما يكون نبح الكلاب احسن لان هذا بدع البدعة قبيحة اقبح ما يكون ومشكلة يعني الامور هذي حتى العلماء الذين يرمقون ويشار اليهم - [01:01:21](#)

يقسمون الدين الامور الى خاص والى عام والى خاصة الخاصة فمثلا مثل ما يقول الهروي رحمه الله التوحيد اقسام ثلاثة توحيد العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد الخاصة الخاصة ثم بعد ذلك - [01:01:50](#)

ما وحد الواحد من واحد توحيده كل كل من وحده فهو لاحد الى اخره مفهوم الكلام ده المثل هذا الذي يعني هذا يفسر التوحيد

ويبينه لنا بها التقسيم وللرسول صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى اقسام ثلاثة قال العامة والعلماء عمة المسلمين وكذا لهم -

01:02:13

وخاصتهم له التوحيد وخاصة خاصة له التوحيد كله بدع وخلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الناس يتفاوتون في العلم في معرفة الله جل وعلا وكل ما كان الانسان افقه في صفات الله واسمائه واعلم بذلك - 01:02:42

يجب ان يكون اتقى طبيعته ويكون اقرب الى الله جل وعلا ليست الامور بالكثرة امور بالتباعد والاخلاص لله جل وعلا الاخلاص هو المنجي وان قل وكثرة الاعمال اذا كانت على غير هدى وعلى غير - 01:03:10

الشرع مهذرة وليست وكثير من الناس يعمل اعمالا يحسبها مهتدي وهو في عمى وفي ظلام نعم احتفال بعضهم على ذلك بقوله قل الله ثم ذرهم في خلقه يلعبون. ولا يعني انك اه اقتصر على الله الذكر - 01:03:34

الله قل الله فهل اذا قلت الله هذا ذكر يكون ذكر هذا ولا لا ليس ذكرنا هذا لانه لا يفيد لا يفيد الذكر لا بد ان يكون جملة مفيدة فكيف اذا قال هو - 01:03:59

يقولون في بعضهم يقول انا اخشى ان اموت قبل ان اكمل الله اقول هو الكلام يعني البايع الذي نعم ان اسم الله وقالوا ما انزل وما قدروا الله حق قدره - 01:04:23

اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ومن انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا - 01:04:58

ابائكم اولي الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني هو الذي انزل الذكر يعني هذا نعم الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى فليسوا الله مبتدأ وخبره قد دل عليه استفهام. كما في ذلك تقول - 01:05:12

من جاره فيقول زيد واما الاسم المفرد المفرد هذا امر واضح يعني ولكن هو يريد ان يبطل كلامه ماذا يقولون ان ذكرنا الله يكفي وبعضهم يقول بالخاصة ما يقول الله يقول هو - 01:05:32

لأنه صار عارفا بالله جل وعلا فلا يريد ان يجري على لسانه الا الله فقط فاذا كان مثلا هو يعني يقصد به الله فهو الخاص خاصة الخاصة اولا هذا غير صحيح الكلام الثاني ان هذا بدعة - 01:05:54

كل بدعة ضلالة ثالثا ان هذا قالوه لاجلي عند الوزن والرقص لما صاروا يرقصون ويغنون الموزون موزون في كلامه اه عجب انه يكون صار الرقص عبادة وترديد الكلام الذي يريدون منه فقط - 01:06:19

الوزن الذي يكون متفق مع اه توقعاتهم في الرقص آ الله المستعان نعم ولا يجعله به اماما ولا كفر ولا امر ولا نهى. ولم يذكر ذلك احد من سائر الامة. واثار على - 01:06:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حالا ولا حالا نافعا وانما يعطيه تصورا مطلقا والا لم يكن فيه فائدة والشريعة بنفسه كان قد بسط في غير هذا الموضع وما ينكر عن بعض الشيوخ من انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات - 01:07:12

حالة لا يرتدى فيها بصاحبها. فان في ذلك من المرض ما لا خفاء به. اذ لو مات العبد في هذه الحال لم يمت الا على ما قصده ولا مرض ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتقييم الميت لا اله الا الله وقال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 01:07:55

والذكر باسم وادخلوا في البدعة واقربوا الى الشيطان فان ما ينبغي ان نقول كذا نقول الذكر مفرد ابعد عن السنة واقرب الى البدعة. بل يجب ان نقول انه بدعة بدعة محضة وضلالة - 01:08:17

او قريب من البدع فقط بل هو بدعة وليس من السنة في شيء السنة ما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر مفرد يقول الله الله - 01:08:49

وقد يحتج محتج بقوله الحديث الذي جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يرفع القرآن ولا يبقى معرفة حتى لا يقال في الارض الله الله هو ده معناه انها الله الله هذا - 01:09:05

انه ذكر ولكن مقصوده انهم لا يعرفون الله جل وعلا ولا يذكرونه ليس هذا شرعا نعم من اول الكلام حتى نفهم ونحو ذلك لم يكن

الضمير عائدا مم نعم والله ما يفهم منه الا نبخ الكلاب هو هو - [01:09:29](#)

وقد انه من الله معناه وما يعلم تقويم هذا الاسم الذي الحقيقة ما يوجد اعجب من بني ادم يعني لو تفكر في مخلوقات ما تجد اعجب من بني ادم في افكاره ونحله وسلوكاته - [01:10:06](#)

اه ما في شيء الا من الضلال الا وتجده في بني ادم الحيوانات ما تعمل هذا ولا قريب منا ولهذا يكون ومن اقبح خلق الله من اكبر خلق الله اذا رأيت مثلا انسانا عاريا - [01:10:38](#)

يمشي في الشارع وانه امام الناس يعني وش يحكم على هذا مناظر قبيحة كريهة. لا ذوق ولا عقل ولا حياء ولا دين الحيوانات خلقت هذا وما يضر. الحيوانات لها قبول في مثل هذا - [01:10:58](#)

لكن انسان الله جل وعلا امتن علينا اول ما ذكر بعد نزول ادم الى الارض انه امتن علينا قال يا بني ادم فقد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشاكم ثم يأتي ليزعم انه انه عاقل وانه متميز ويجرد نفسه من آآ - [01:11:18](#)

اللباس يمشي عاريا امام الناس هل هذا يعني مثل الحيوان ولا اقبح من الحيوان بكثير ولهذا يقول الله جل وعلا ثم رددناه اسفل سافلين في خلقه وخلقه وسلوكه. اسفل سافلين اسفل من الحيوانات - [01:11:47](#)

سؤال على حسب ما مر ما هو تعريف العبادة اي نعم كل والكل ولا نقول اسم اسم جامع طيب من يشرح لنا التعريف او بعض الشرح بس ما هو لازم - [01:12:16](#)

من نعم ايه اسمي ايش يخرج منه اسم لكل ما يحبه الله ويرضاه. طيب وش الرجل من هذا يعني الذي لا يحبه ولا يرضاه ما يكون عبادة وقوله من الاقوال والافعال والاعمال - [01:12:50](#)

يعني ان ان الشرع يكون مع هذه الامور الثلاثة وقوله الباطنة والظاهرة الباطنة والظاهرة - [01:13:30](#)